@ 81 @ ((10) له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر ا إن ا لا يغير ما بقوم) * * * * طريقه ، وزعم بعض أهل المعاني أن قوله : (^ ومن هو مستخف بالليل) أي : ظاهر بالليل ، يقال : خفيت إذا ظهرت ، وأخفيت إذا كتمت ، قال الشاعر : .

(خفاهن من أنفاقهن كأنما % خفاهن ودق من سحاب مركب) .

وقوله : (^ وسارب بالنهار) أي مستكن بالنهار ، يقال : أسرب الوحش إذا استكن ، والقول الأول هو الأصح . .

قوله تعالى : (^ له معقبات من بين يديه ومن خلفه) الآية ، في الآية أقوال ، أظهرها : أن المعقبات : الملائكة ، والمعقبات المتداينات ، يعني : يذهب بعضها ويأتي البعض في عقبها ، وقد صح برواية أبي هريرة عن النبي أنه قال : إن ملائكة يتعاقبون بينكم ، ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر فيعرج الذين باتوا فيكم ؛ فيقول ا لهم : كيف تركتم عبادي ؟ فيقولون : أتيناهم وهم يصلون ، وتركناهم وهم يصلون . .

القول الثاني هو ما روي عن عكرمة قال : الآية في الأمراء وحرسهم . .

والقول الثالث : ما روي عن ابن جريج أنه قال : الآية في الذي يقعد عن اليمين والشمال يكتب ، وذلك في قوله تعالى : (^ إذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد) . .

وقوله : (^ يحفظونه من أمر ا) الأكثرون على أن قوله : (^ من أمر ا) ومعناه : أنهم يحفظونه بإذن ا ، فإذا جاء القدر خلوا بينه وبينه ، وفي بعض الآثار : أن ا تعالى يوكل ملائكة بالنائم يحفظونه من الحي والهوام فإذا قصده شيء ، قالوا : وراءك وراءك إلا شيئا قدر أن يصيبه .